اي كفار قريش نحن جميع اي جمع منتصر على محمد ولما قال ابو جهل يوم بدر انا جميع منتصر نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر فهزموا يوم بدر وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الساعة موعدهم بالعذاب والساعة اي عذابها ادهى وهي اعظم بلية وامر اشد مرارة من عذاب الدنيا ان المجرمين في ضلال هلاك بالقتل وسعر نار مسعرة بالتشديد اي مهيجة في الاخرة يوم يسحبون في النار على وجوههم اي في الاخرة ويقال لهم ذوقوا مس سقر اصابة جهنم لكم اذاقوا شيء منصوب بفعل يفسره خلقناه بقدر بتقدير حال من كل اي مقدرا وقرئ كل بالرفع مبتدأ خبره خلقناه وما امرنا الشيء نريده وجوده الا امرة واحدة كلمح بالبصر في السرعة وهي كن فيوجد لما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم في الكفر من الامم الماضية فهل من مدكر استفهام بمعنى الامر اي اذكروا فتعظوا وكل شيء فعلوه اي العباد مكتوب في الزبر كتب الحفظة وكل صغير وكبير من الذنب والعمل مستطر مكتوب في اللوح المحفوظ ان المتقين في جنات بساتين وهر انهار يريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كاسد واسد والمعنى انهم يشربون من انهارها الماء واللبن والعسل والخمر في مقعد صدق مجلس حق لا لغو فيه ولا تاثيم واريد به الجنس وقرئ مقاعد للمعنى انهم في مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا فقل ان تسلم من ذلك واعتبر

هذا خبرا ثانيا او بدلا وهو صادق ببدل البعض وغيره عند مالك مثال مبالغة اي عزيز الملك واسع المقتدرة قادر لا يعجزه شيء وهو الله تعالى وعند اشارة الى الرتبة والقدرة من فضله تعالى سورة الرحمن مكية او الا يسأله من في السموات والارض الاية قد تنيف وهي ست او ثمان وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم من شاء القرآن خلق الانسان اي الجنس علمه البيان النطق الشمس والقمر بحسبان بحساب بجريان والنجم ما لا ساق له من نبات والشجر ما له ساق يسجدان يخضعان بما يراد منهما والسماء رفعها ووضع الميزان اثبت العدل ان لا تطغوا اي لا جل ان لا تجوروا في الميزان ما يوزن به وأقيموا الوزن بالقسط بالعدل ولا تخسروا الميزان تنقصوا الموزون والارض وضعها اتيتهما للانام للخلق الانس والجن وغيرهم فيها فاكهة والنخل اي المعهود ذات الاكمام اوعية طلعها والحب كالحنطة والشعير ذو العصف التبن والريحان الرزق او المشموم فبأي آلاء ربكما ايها الانس والجن تكذبان ذكرت احدى وثلثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روي الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم سكوتا لجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاية من مرة وهي فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق الانسان ادم من صلصال طين يابس يسمع له صلصلة اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)